وفي لواحظه للمستطول هوى ، وهن بيض على أحشائه سود
تأتي على أبلق الألحاظ مقلته ، فهن بيض وفي أحشائنا سود
ما أعجب الحب يلقاني بسفك دمي ، ظبي اللقا وهو محجوب وموعود
كأنه صنم في الحب متبع ، هذا وما قبله إلا الفلك جلمود
طل الندى وأبت عمدا وجد لقامته ، للناظرين وطلع الثغر منضود
كأن تلك اللآلي في مقبله ، مما ينظم في القرطاس محمود
أنافت بسحر ألفاظا محللة ، وكل ذي لسن خاشاه مفقود
المنتقي أملا العليا أي طرق ، طرفا له روق به نعمان مكدود
له إلى السبق تقريب لفوز به ، وفي مداه على الباغين تعقيد
تعودت معاشر له أغنيه ، فأعجب لغصن له كالورق تغريد
ناهيك نهما تسميه الورى قلما ، له إلى غرض العليا تسديد
تصيد للملك أنواع المادبة ، إن الملوك على علاتها صيد
فكيف يقظان لا في القول ممتنع ، إذا ازدكوا ولا في الفكر ترديد
له على الرأي تقليب ومطلع ، وفي المقاصد تصويب وتصعيد
يا من غدا الحر في قاصديه ، في الود عطف وفي الإحسان تأكيد

ناشدتك الله في ود غنيت به ، شطرا من العمر لا باله محدود
وازدد دمقا لغداة لا اعتبارهم ، إن الردى على أهليه مردود
لهم بذكرى أضعاف مناقصة ، في القلب وقد وفي البحرين تنهيد
حاشى شانك من إيلام فلك في ، ما فيه الأموال ولو جبيد
لي من منادي عمري فيك قطرة ، فم المناب عن ذكراه مشدود
هل أصل وصح الشد متضح ، لعل أن شاكر وليلد الصبا شوك
أركب أظهر وذا الشك أظمنه ، فلا وفا لي من نعماك معضود
كن كيف ما شئت من ود ومنقطع ، فما وداده في أحشاي مصدود
فلست أكره شيا أنت صانعه ، مما صنعت فمشكور ومحمود

وله يمدح الملك الأفضل

وكان يبعث ذلك الوقت بالمنصورة

أهواه فتان اللواحظ أغيدا ، ترك الغزال الحيا متردا
ولأجله الأغصان مالت من صبا ، والبدر طول الليل بات مسهدا
نشوان من خمر الصبا ودلاله ، فإذا انثنى أو جي غربه
واعز أقسم لمهيد صبابة ، تدعو الطرو لما طعت معبدا